

الشيخ عبد الرحمن الشهري تفسير سورة الرحمن الايات 34-85

عبد الرحمن الشهري

اقرأ أسأل الله سبحانه وتعالى ايها الاخوة ان يجعلنا واياكم من اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصته. فهو من اعظم النعم التي امتن الله بها علينا كما قال في - [00:00:00](#)

اول الصورة الرحمن علم القرآن. ولا شك ان تعليم تلاوة القرآن وتعليم معانيه وفهمه وتدبره هو من هذه النعمة انه من تعليم بالله للقرآن ومن تعليم الله لنا نسأل الله ان يعلمنا واياكم ما ينفعنا. كنا وقفنا عند قول الله سبحانه وتعالى في سورة الرحمن - [00:00:11](#) ولمن خاف مقام ربه جنتان. عندما ذكر الله شيئا من عذاب اهل النار ذكر الان شيئا من نعيم اهل الجنة. فقال ولمن خاف مقام ربه جنتان هذا اشارة ايها الاخوة الى ان الخوف من الله سبحانه وتعالى في السر والعلانية - [00:00:30](#)

هو جزاؤه في الآخرة هذا النعيم العظيم يقول جزاء من خاف الله في خلوته وفي جلوته ليست جنة واحدة وانما جنتان. ما هي صفات هذه الجنة يا رب؟ سوف يذكرها. قال فبأي الله ربكما تكذبان؟ انا لن اعيد تفسير فبأي الله ربكما - [00:00:47](#) تكذبان لان المقصود بالاله هنا النعم والايات العظيمة والمقصود بربكما هنا يعني الجن والانس ثم يصف هذه الجنتان فيقول ذواتا افنان. والافنان هي الاغصان والاشجار العظيمة الملتفة. وهذه الجنان في الآخرة والاشجار العظيمة ذات الظل - [00:01:08](#) العظيم من اعظم النعم في الجنة فبأي الله ربكما تكذبان فيهما عينان تجريان اي في هاتين الجنتين عينان تجريان بالماء العذب فبأي الله ربكما تكذبان. فيهما من كل فاكهة زوجان اي صنفان - [00:01:26](#)

فبأي الله ربكما تكذبان؟ متكئين على فرش اي اصحاب الجنة متكئين على فرش بطائنها من استبرق بطائنها من استبرق. فكيف بظواهرها لان البطانة دائما تكون اقل من الظاهر. وهذا حتى في ثيابنا في الدنيا - [00:01:44](#) الثوب من من الخارج ومن برا يكون في العادة اجمل وافضل من الداخل. لان الظاهر هو الذي يراه الناس. الله يقول هنا متكئين على فرش بطائن هذه الفرش التي لا يراها الناس من استبرق - [00:02:04](#)

والاستبرق هو الحرير نوع من الحرير بل هو من افخر انواع الحرير فكيف يكون ظاهرها اذا؟ اسأل الله من فضله قال متكئين على فرش بطائنها من استبرق وجنى الجنتين دان. يعني اه الثمر الذي في الجنة في هاتين الجنتين - [00:02:18](#) قريب كما قال في سورة الحاقة قطوفها دانية. اي قريبة. مجرد انك ترفع يدك تتناولها مباشرة قال وجنى الجنتين دان. فبأي الله ربكما تكذبان؟ فيهن قاصرات الطرف وهن الحور العين ما ذكر ذكر الله في سورة الواقعة قال وحور عين - [00:02:37](#) ايضا ذكر الله سبحانه وتعالى صفات لهن في هذه السورة قال فيهن قاصرات الطرف عاصرة الطرف هذا من صفات الحورية. وايضا هو من صفة المرأة المؤمنة الصادقة المؤمنة في الدنيا - [00:02:59](#)

انها قاصرة طرفها على زوجها. وليست يعني تطلق طرفها ها هنا وها هنا. وانما هي قاصرة طرفها وراضية بزوجها الذي رزقها الله سبحانه وتعالى في الدنيا وفي الآخرة هذا من صفات آآ زوجات المؤمنين في الجنة. قال لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان. بمعنى ان هذه المرأة او هذه - [00:03:11](#)

في الجنة لم يسبق ان تزوجت باحد وهذا من كمال نعيم المؤمنين في الآخرة قال فبأي الله ربكما تكذبان؟ ثم يصف هذه الحورية او هؤلاء الحور؟ فيقول كانهن الباقوت والمرجان - [00:03:31](#) من جمالهن ومن تفردهن والياقوت والمرجان هم من المعادن الثمينة. وهذا من من الاشياء التي يوصف بها المرأة فيقول لهم انت مثل الجوهرة. انت مثل اللؤلؤة. انت مثل الياقوتة. انت - [00:03:50](#)

مثل المرجة كلها اشارة الى جمالها ومع قيمتها وغلاها ويعني ومعزتها عند زوجها قال الله سبحانه وتعالى هل جزاء الاحسان الا

الاحسان هذا استفهام استنكاري يعني هل جزاء المحسنين في الدنيا - [00:04:03](#)

بايمانهم وتصديقهم وانقيادهم الا الاحسان اليهم في الآخرة. وهذا من الامثال القرآنية هل جزاء الاحسان الاحسان؟ حتى اليوم يقولها

الانسان للانسان في الدنيا بمعنى انه اذا احسن اليك رجل - [00:04:21](#)

فلا ينبغي ان يكون جزاؤه الا الاحسان اليه وكذلك في الآخرة. الله سبحانه وتعالى يجازي المحسنين في الدنيا بالاحسان اليهم في

الآخرة يقول هل جزاء الاحسان الا الاحسان؟ اي هل جزاء هؤلاء المؤمنين الذين امنوا بي في الدنيا الا ان احسن اليهم في الآخرة بان

انعمهم - [00:04:35](#)

ادخلهم في هذا النعيم المقيم. نسأل الله من فضله. ونسأل الله ان يدخلنا واياكم ايها الاخوة المشاهدون. في هذا النعيم المقيم وان لا

يحرمننا منه بتقصيرنا ومعاصينا وذنوبنا. صلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:04:55](#)